



(٥١٣) (٥٤٠)

العدد التاسع
والثلاثون

أثر برنامج تدريبي لتربية القيم الاقتصادية لتلامذة المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى

أ.م أسماء عباس عزيز الدليمي

جامعة ديالى /مركز أبحاث الطفولة والأمومة/قسم أبحاث الطفولة

seisban@gmail.com

المستخلص :

هدف البحث التعرف على أثر البرنامج التدريبي لتربية القيم الاقتصادية لدى التلامذة بعمر (٨) سنوات وأثبت البرنامج فاعليته بثبات أثره على عينة البحث في الاختبار المرجأ، كما أنه لا توجد فروق بين ذكور العينة وإناثها للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات أهمها تضمين منهاج لتربية القيم الاقتصادية أو مفرداتها لجميع المراحل الدراسية وتوفير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز قدراتهم على تدريس المفاهيم والقيم الاقتصادية، واقترحت الباحثة إعداد كتاب منهجي لتدريس القيم الاقتصادية للمرحلتين الابتدائية والثانوية وغيرها من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: الأثر - البرنامج - تربية القيم - القيم الاقتصادية - التلاميذ.

**The Impact of a Training Program on Developing Economic Values
among Primary School Students in Diyala Governorate**

Asst. Prof. Asmaa Abbas Aziz Al-Dulaimi

University of Diyala/Researches Center of Childhood & Motherhood

Department of Childhood Research

seisban@gmail.com

Abstract

The present study aimed to examine the effect of a training program designed to foster economic values among pupils aged eight years. The findings demonstrated the effectiveness of the program, as evidenced by the sustained impact observed in the delayed post-test administered to the research sample. Furthermore, no significant differences were found between male and female participants in the experimental group on the post-test. The



study concluded with several recommendations, most notably the incorporation of a curriculum—or specific content components—dedicated to economic values education across all educational stages. It also emphasized the importance of providing training programs for teachers to enhance their capacity to teach economic concepts and values effectively. Additionally, the researcher proposed the development of a structured textbook for teaching economic values at both the primary and secondary levels, along with other related suggestions.

Keywords: Effect; Program; Values Education; Economic Values; Pupils.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعيش المجتمع العراقي تحديات فرضتها التغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتقنية وما صاحب ذلك من اختلال في القيم وطرق المعيشة وظهور أنماط سلوكية اقتصادية سلبية وانتشار الثقافة الاستهلاكية وضعف التعامل معها، وما يعزز وجود المشكلة ما ذكرته دراسة (المدخلي، ٢٠١٥) إذ أشارت إلى أن الأسر تفتقد إلى أسس ومبادئ التربية الاقتصادية الصحيحة مما يؤثر سلباً في تربية الأولاد والتخطيط السليم لهم كما أن هذه الأسر لا تعرف ثقافة الادخار إذ تلجأ إلى الاقتراض شهرياً، وأشارت دراسة (محمد، السيد، و علي، ٢٠٢١) إلى قصور في أدوار المعلمين في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى التلاميذ، وأشارت دراسة (السيد، محمد، و معبد، ٢٠٢٠) إلى أن الكثير من التلاميذ في المرحلة الابتدائية يعانون انخفاض في مستوى استيعاب المفاهيم الاقتصادية، إضافة لهذا ما لاحظته الباحثة في المجتمع والتلاميذ خاصة من أن الأسرة تخلق أبناء معاقين اجتماعياً واقتصادياً وعديمي المسؤولية واتكالياً كلياً ومستهلكين غير منتجين ولا مستثمرين وغير محافظين على ما موجود حولهم في المدرسة والبيت والشارع، واستناداً لما ظهر من إحدى النتائج في دراسة الدليمي لمفهوم القيم الاقتصادية إذ كان الأطفال بعمر (٨) سنوات لا يمتلكون مفهوم القيم الاقتصادية (الدليمي، ٢٠٢٦)، فلذا ارتأت القيام بدراسة هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية: هل يمكن أن ندرب التلاميذ على تربية القيم الاقتصادية الصحيحة؟ وهل نحصل على نتائج إيجابية من هذا البرنامج التدريبي؟ وهل تستمر فاعلية وأثر هذا البرنامج لدى التلاميذ لفترات زمنية أبعد؟

أهمية البحث



وتتلخص أهمية البحث الحالي بالآتي من منظور نظري:

١- تكتسب أهمية موضوع البحث من أهمية موضوع التكامل بين الأسرة والمدرسة لما له من دلالات تنموية تنعكس على فهم تلامذة المرحلة الابتدائية لمبادئ التربية الاقتصادية بما يضمن تقدم المجتمع العراقي.

٢- ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت استكشاف مفاهيم وقيم التربية الاقتصادية لدى الأطفال لذا تبرز أهمية هذا البحث في إثراء المكتبات حول هذا الموضوع.

٣- يمكن الاستفادة من قبل طلبة الدراسات العليا بمختلف التخصصات ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومجالس المحافظات ووزارة التخطيط وكل من له يد واهتمام في تنمية الطفل أولاً وأفراد المجتمع ككل ثانياً. أما من مجال تطبيقي فيتناول:

١- يؤمل أن تستفيد الكثير من الجهات والأفراد من نتائج الدراسة، وفي مقدمتهم معلمي ومعلمات طلبة المرحلة الابتدائية وأولياء أمورهم ويدركوا الأسس التي يتم من خلالها إكساب وتنمية مفاهيم التربية الاقتصادية لدى الطلبة.

٢- قد تقدم الدراسة تفسيرات للوالدين لتحقيق فهم أعمق لمفاهيم التربية الاقتصادية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، وكيفية تعليم أطفالهم مفاهيم أساسية حول المال وكيفية إدارته.

٣- يؤمل من هذه الدراسة لفت انتباه القائمين على تصميم وبناء المقررات الدراسية نحو ضرورة دمج مفاهيم التربية الاقتصادية بشكل فعال.

٤- قد تلفت انتباه القائمين على التعليم في المرحلة الابتدائية نحو ضرورة صياغة سياسات تعليمية تدعم برامج التربية الاقتصادية للأطفال.

٥- من خلال إدراك مفاهيم التربية الاقتصادية لدى الأطفال يمكن تطوير برامج تعليمية فعالة تساعد على اتخاذ قرارات مالية سليمة وبناء مستقبل أفضل.

قامت الباحثة بإعداد برنامج يحتوي على مجموعة من الأنشطة العملية والفكرية تتضمن القيم الاقتصادية الموجودة في المقياس وتدريب الأطفال على تعلمها واكتسابها وتكون البرنامج من عشرة جلسات كل جلسة في اسبوع وكل جلسة مدتها ٤٥ دقيقة وبعد الانتهاء من التدريب على البرنامج طبقت الباحثة مقياس القيم الاقتصادية على عينة المجموعة التجريبية وأظهرت النتائج.

أهداف البحث

يرمي البحث الحالي إلى:

١- إعداد برنامج تدريبي من عدة أنشطة لتربية مجموعة من القيم الاقتصادية لتلامذة المرحلة الابتدائية.

٢- التعرف على مستوى القيم الاقتصادية لدى التلامذة بعمر (٨) سنوات للمجموعتين الضابطة والتجريبية (الاختبار القبلي).

٣- التعرف على أثر البرنامج التدريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية (الاختبار البعدي).

٤- التعرف على ثبات فاعلية البرنامج بعد مدة زمنية للمجموعة التجريبية (الاختبار المرجأ).

الفرضيات الإحصائية Statistical Hypotheses

١. الفرضية الأولى (الخاصة بالاختبار القبلي): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة \$0.05\$ بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار القيم الاقتصادية القبلي.

٢. الفرضية الثانية (الخاصة بأثر البرنامج): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة \$0.05\$ بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٣. الفرضية الثالثة (الخاصة بمتغير الجنس): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة \$0.05\$ بين متوسطي رتب درجات (الذكور والإناث) في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للقيم الاقتصادية.

٤. الفرضية الرابعة (الخاصة باستمرارية الأثر): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة \$0.05\$ بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والاختبار المرجأ (دليل على ثبات الأثر).

حدود البحث

- الحد الموضوعي: التعرف على أثر البرنامج التدريبي لتربية القيم الاقتصادية.
- الحد المكاني: تلامذة المرحلة الابتدائية في مدارس مركز قضاء بعقوبة/ محافظة ديالى.
- الحد الزمني: السنة الدراسية (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات

من أجل توضيح المصطلحات الواردة في عنوان البحث، وجدت الباحثة أن من الضرورة أن
توضحها وهي كالآتي:
أولاً: الأثر

عرفه (شحاته) و(النجار) اصطلاحاً بأنه محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيها يحدث
في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصودة (شحاته و النجار، ٢٠٠٣، صفحة ٢٢).
ثانياً: البرنامج

تخطيط يوضع قبل عملية التعليم ويتضمن مجموعة من الإجراءات تضعها المؤسسات
التعليمية وفي فترة تستغرق شهراً أو (٦) أشهر أو سنة وتكون مواضيع البرنامج يكتسبها المتدرب
بشكل يتلاءم مع عمره ونموه وحاجاته (اللقاني و الجمل، ١٩٩٦، صفحة ٧٤).
ثالثاً: التربية الاقتصادية

عرفتها (Borg) بأنها تلك المعارف والتوجيهات التي يتم من خلالها إكساب الأطفال
السلوكيات الاقتصادية الصحيحة وتنمي مسؤوليتهم ومصادر معرفتهم حول القضايا الاقتصادية
(Borg, 2017).

الفصل الثاني

إطار النظري ودراسات السابقة

الإطار النظري

أهمية التربية الاقتصادية

تواجه المجتمعات المعاصرة الكثير من التحديات التي فرضت عليها إعادة النظر في كثير من
أنظمتها، خاصة النظام التربوي الذي يقوم بالمهمة الرئيسة في تنشئة الأجيال وإعدادهم للمستقبل،
وتعد التحديات الاقتصادية من أهم التحديات المعاصرة في ظل العولمة والانفتاح الاقتصادي وندرة
الموارد، وزيادة حدة المشكلات الاقتصادية، الأمر الذي أوجد حاجة إلى التركيز على الجانب
الاقتصادي، وتوجيه الأجيال وتربيتهم على أسس اقتصادية صحيحة.

وترى (نسيم، ٢٠١٣) أن أهمية التربية الاقتصادية للطفل تتضح آثارها كونها تسهم في تربية الطفل
على السلوكيات الاقتصادية الإيجابية، وتشجيع الطفل على التوفير والادخار والمشاركة في الأعمال
النافعة، ومنها مساعدة الآخرين، كما تؤدي التربية الاقتصادية دوراً مهماً في تحقيق الانضباط

الاقتصادي للطفل، أضيف إلى ذلك أن المفاهيم والقيم الاقتصادية التي يكتسبها الطفل مبكراً تعد أساساً لبناء شخصيته مستقبلاً.

أهداف التربية الاقتصادية للطفل

١- إتاحة الفرصة للأطفال للاتصال بالبيئة والتعامل الاقتصادي معها لجعلهم أكثر اندماجاً بمجتمعهم.

٢- اكتساب الأطفال المفاهيم الاقتصادية اللازمة لهم في حياتهم، وتنمية قدرتهم على تطبيقها واقعياً.

٣- تدريب الأطفال على احترام العاملين وتقدير العمل اليدوي وحب العمل.

٤- تقوية شخصية الأطفال وتربيتهم اقتصادياً وإعدادهم للحياة العامة.

٥- مسايرة الأحداث الجارية والإلمام بالمعلومات والمعارف الاقتصادية.

٦- غرس صفات وسمات الإدارة الاقتصادية في شخصية الطفل.

٧- تربية الأطفال وتوعيدهم على مواجهة المشكلات والأزمات والطوارئ الاقتصادية المستقبلية، وتنمية فكرهم حول المفاضلة بين الحلول واختيار الأفضل وفقاً للظروف المحيطة حولهم (العيوي، ٢٠١٢).

خصائص التربية الاقتصادية

١- تربية تثقيفية: تهدف إلى توعية الأفراد ونشر الثقافة الاقتصادية بينهم حتى يتمكنوا من مواجهة تحديات العصر ومتغيراته، وتحقيق التنمية والتقدم الاقتصادي للبلاد.

٢- تربية إنتاجية: من أجل العمل والإنتاج تهدف إلى تشجيع الأفراد على العمل وزيادة إنتاجيتهم وغرس قيم حب العمل وإتقانه في نفوس الأفراد.

٣- تربية إنفاقية استهلاكية: تهدف إلى ترشيد الإنفاق والاستهلاك مع الالتزام بالوسطية وغرس الوعي الاستهلاكي.

٤- تربية ادخارية واستثمارية: تهدف إلى تشجيع الأفراد على الادخار للاستثمار وليس الاكتناز وتعريفهم بطرق وأساليب الادخار والاستثمار.

٥- تربية بيئية: تهدف إلى تكوين فرد واع حريص على الممتلكات العامة والخاصة، ولديه معارف ومهارات تتيح له حل المشكلات البيئية، والحفاظ على الموارد واستغلالها على الوجه الأمثل.



٦- تربية دينية وقانونية: وتهدف إلى تحقيق المشروعات الدينية والقانونية في الكسب والإنفاق، وتوعية الأفراد بالسلوك الاقتصادي السوي للعمل به وغير السوي لاجتنابه وفق ما يأمر به الدين ويضبطه القانون.

٧- تربية تنموية: تهدف إلى استغلال الموارد البشرية والمادية لبناء مجتمع متطور ومتقدم في كافة المجالات وذلك من خلال الوعي بعمليات التنمية وقيمتها ولمشاركة الفاعلية في كل ما يسهم في تحقيقها (أحمد و عبد الجواد، ٢٠١٦).

أهم مفاهيم التربية الاقتصادية للأطفال:

لكل مرحلة عمرية مفاهيم وقيم تتناسب مع خصائص الفرد في هذه المرحلة، وقدرته على إدراك أبعادها وفهم مقصدها، وتطبيقها عملياً في حياته، ونستعرض فيما يلي أبرز هذه المفاهيم الخاصة بالأطفال:

١- العمل: ويعني كل ما يؤديه الفرد من جهد كوسيلة للمكسب وتحسين مستوى المعيشة، ومفهوم العمل يعلم الطفل احترام المهن والأعمال المختلفة ومعرفة أهميتها في حياتنا، وأن العمل من أهم مصادر الدخل، وأن كل الأعمال شريفة ويجب تقدير أصحابها واحترامهم.

٢- الإنفاق: وهو قيمة اقتصادية تطبيقية لدى الطفل، ولذلك يجب تعريفه بقيمة المال، وضرورته لشراء الحاجات والمنافع، وأهمية التوازن والاعتدال في إنفاقه، وطرق الإنفاق الصحيحة، وغيرها من الطرق الخاطئة والمحرفة شرعاً.

٣- الترشيح: ويعني حسن استغلال الموارد المتاحة وعدم الإسراف في استخدامها، وتقليل الفاقد منها قدر المستطاع، ويشمل ذلك ترشيح استهلاك الماء والغذاء والطاقة والوقت والمواد المختلفة المتاحة للطفل.

٤- الادخار: ويشير إلى توفير جزء من المال الذي يمتلكه الطفل والاحتفاظ به لتحقيق هدف مستقبلي، وهو ظاهرة اقتصادية قديمة ولها أهميتها المعاصرة، ويتعلم الطفل من خلالها الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس وتحقيق الأهداف، ولذلك يجب تعليم الطفل أهمية الادخار وفوائده له وللمجتمع، وأين يمكنه الادخار والطريقة الصحيحة للادخار (الحمود، ٢٠١٠).

٥- النقود: ويتضمن تسمية الطفل للعملة المحلية ومعرفة أشكال النقود ومكوناتها، وتصنيفها حسب فئاتها، ومعرفة القيمة الشرائية للنقود وعد النقود التي يمتلكها (الخضر و إبراهيم، ٢٠١٨).

النظرية المعتمدة في البحث (أبو أسعد، ٢٠١٥، الصفحات ٢٦٣-٢٧٥)



وفق (ألبرت باندورا) في تفسير السلوك وتعديله بالدمج بين المدرسة المعرفية والمدرسة السلوكية، أي أن التعليم لا يتم من فراغ بل في محيط اجتماعي وقد أثبت الكثير من الناس أن الأنماط السلوكية والاجتماعية وغيرها يتم اكتسابها من خلال المحاكاة والتعليم بالملاحظة وكما قال أرسطو أن التقليد يزرع في الإنسان منذ الطفولة، وأحد الاختلافات بين الناس والحيوانات الأخرى يتمثل في أنه أكثر الكائنات الحية محاكاة ومن خلال المحاكاة يتعلم أول دروسه.

أسلوب التعليم بالملاحظة أو النمذجة

يعرف أسلوب النمذجة على أنه إجراء يتضمن تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة الأنموذج أو تقليده وقد يحدث التعليم دون أن يظهر على الفرد استجابات متعلمة فورية بل قد تحدث لاحقاً، يرى (باندورا) أن العلاقة تبادلية فتغير البيئة يغير في السلوك وتغير السلوك يغير في البيئة، وتؤكد نظرية التعليم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة، والتأثيرات البيئية (الحتمية التبادلية)، وعلى أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة وتتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال (السلوك ذو الدلالة، الجوانب المعرفية، والأحداث الداخلية التي يمكن أن تؤثر على الإدراك والأفعال والمؤثرات البيئية الخارجية).

عمليات التعلم بالملاحظة

أولاً: عمليات الانتباه/ هي القدرة على عمل تمييز بين الملاحظات وتحليل المعلومات وهي مهارات يجب أن تكون حاضرة قبل أن يظهر التعليم بالملاحظة، والمثيرات معظمها تمر بدون ملاحظة أو انتباه، وعدد من المتغيرات يؤثر في عمليات الانتباه فبعض هذه المتغيرات يتعلق بخصائص القدرة، وأخرى تتعلق بطبيعة النشاط وجزء آخر مرتبط بالشخص نفسه.

ثانياً: عمليات التذكر/ يتذكر الفرد أعمال وأقوال النموذج عندما يلاحظ سلوكيات شخص ما بدون الاستجابة في نفس اللحظة فقد يقوم الفرد عند استخدامها كدليل وموجه للتصرف والسلوك في مناسبات قادمة، وهناك شكلان أساسيان من الرموز التي تسهل عملية التعلم بالملاحظة هما (اللفظي والتخيلي).

ثالثاً: عمليات حركية / هي الميكانيكية الثالثة للتقليد يتضمن عمليات فمن أجل أن يحاكي الفرد نموذجاً معيناً يجب أن يحول التمثيل الرمزي للسلوك إلى تصرفات مناسبة وتتضمن العمليات الحركية أربع مراحل فرعية هي:



أ- التنظيم المعرفي للاستجابة.

ب- بداية الاستجابة.

ت- مراقبة الاستجابة.

ث- تصفية تنقية الاستجابة.

رابعاً: العمليات الدافعية / نظرية التعلم الاجتماعي تعمل تمييز بين الاكتساب وما تعلمه الشخص ويستطيع القيام به وبين الأداء وهو ما يستطيع الشخص بالفعل القيام به، وعندما لا يحفز الفرد لتعلم شيء ما فقد لا يعيره اهتماماً إذ لا يرغب في ممارسة أنشطة تتطلب مجهوداً كبيراً وعدداً من السلوكيات المقلدة تظهر بسرعة تجعلها سهلة في البحث عن العمليات التي تشكل أرضية للتعلم بالملاحظة.

آثار التعلم بالملاحظة

١- تعلم سلوكيات جديدة.

٢- الكف والتحرير.

٣- التسهيل.

أما طرق تعلم سلوك ما أو تعديله فيتم عن طريق:

١- القدوة الحية.

٢- النمذجة الرمزية أو المصورة.

٣- النمذجة بالمشاركة.

٤- الذات كنموذج.

الدراسات السابقة :
الدراسات النفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

لم تجد الباحثة دراسة تجريبية على صعيد محلي أو دولي لتنمية أو بناء أو تربية القيم أو المفاهيم الاقتصادية لتلامذة المرحلة الابتدائية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته لأهداف البحث الحالي بتوزيع العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

ثانياً: إجراءات البحث

وتتضمن:

المجتمع

بلغ عدد المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمركز قضاء بعقوبة (١٠٣) مدرسة وبلغ عدد التلاميذ الكلي (٥٧٨١٤) متضمناً (٢٩٦٨١) من الذكور و(٢٨١٣٣) من الإناث، أما التلاميذ بعمر (٨) سنوات وهم تلاميذ الصف الثالث الابتدائي فبلغ عددهم (٩٨٨١) تضمن (٤٨٥٩) من الإناث (٥٠٣٠) من الذكور.

العينة

اختيرت عشوائياً مدرستا (القطوف الدانية الابتدائية للبنين وأمهات المؤمنين الابتدائية للبنات) الواقعتان في ناحية بهرز التابعة لمدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

أداة البحث :

تبنت الباحثة أداة البحث التي أعدتها في بحثها التطوري لمفهوم القيم الاقتصادية (الدلّمي، ٢٠٢٦) والمتضمن (١٠) فقرات تمثل كل فقرة قيمة اقتصادية وبتصحيح موضوعي (صفر، ١) للبدائل (كلا، نعم) على التوالي.

تطبيق الأداة

تم تطبيق أداة البحث وهي اختبار مفهوم القيم الاقتصادية على العينة والبالغ عددهم (٤٠) فرداً منهم (٢٠) مثلاً المجموعة الضابطة بواقع (١٠) ذكور و(١٠) إناث، و(٢٠) مثلاً المجموعة التجريبية بواقع (١٠) ذكور و(١٠) إناث من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بعمر (٨) سنوات.

تكافؤ المجموعتين

١- بالجنس/ تم تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية حسب متغير الجنس بأخذ (١٠) ذكور و(١٠) إناث للمجموعة الضابطة، و(١٠) ذكور و(١٠) إناث للمجموعة التجريبية.

٢- بالعمر/ تم تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية حسب متغير العمر بحساب أعمار التلامذة باليوم والشهر والسنة، وأخذ من أعمارهم تتراوح بين (٨ سنوات-٨ سنوات وشهرين) واستبعاد من أعمارهم أكبر أو أصغر من ذلك، ومن ثم تم توزيعهم بالتساوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية (٢٠ تلميذ في كل مجموعة).



٣- التكافؤ في الاختبار القبلي/ وذلك بعد تطبيق أداة البحث على المجموعة الضابطة والتجريبية، وباستخدام اختبار (مان وتتي) تم التحقق من التكافؤ وكما هو موضح في الجدولين (١) و(٢).

جدول (١)

التكافؤ في الاختبار القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتتي		مستوى الدلالة ...٥
					المحسوبة	الدرجة	
القيم الاقتصادية	الضابطة	٢٠	٤٤١.٦	٢٢.٠٨	١٦٨.٥	العليا: ٢٧٢.٥	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٣٧٨.٦	١٨.٩٣		الدنيا: ١٢٧.٥	

جدول (٢)

درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي

ت	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
١	2	2
٢	2	3
٣	3	2
٤	2	2
٥	3	2
٦	2	3
٧	2	4
٨	4	1
٩	3	2
١٠	2	3
١١	1	4
١٢	5	1
١٣	2	2
١٤	3	2
١٥	3	3
١٦	2	1
١٧	1	2
١٨	2	3
١٩	3	2
٢٠	4	1
الوسط الحسابي	٢.٥٥	٢.٢٥



إعداد البرنامج وتطبيقه

بطاقة البرنامج التدريبي (Overview)

عنوان البرنامج: المقتصد الصغير: باني المستقبل لتنمية القيم الاقتصادية.

الفئة المستهدفة: أطفال بعمر ٨ سنوات (تلاميذ المرحلة الابتدائية).

المدة الزمنية: ١٠ جلسات تدريبية (بواقع جلستين أسبوعياً لمدة ٥ أسابيع)، مدة الجلسة ٤٥ دقيقة.

الهدف العام: تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات والسلوكيات التي تنمي لديهم القيم الاقتصادية العشر المستهدفة في البحث.

الأساليب التدريبية: القصة المصورة، لعب الأدوار (تمثيل)، العصف الذهني، النمذجة، والتعلم باللعب.

الهيكل التنظيمي للجلسات التدريبية

لقد قمت بتوزيع القيم العشر على الجلسات بتسلسل منطقي (من المفاهيم الأساسية إلى التطبيق ثم الأخلاقيات):

الأسبوع الأول: التأسيس وفهم الحاجات

الجلسة ١: ما أريده VS ما أحتاجه (قيمة التمييز بين الحاجات والرغبات)

الهدف: أن يفرق الطفل بين الضروريات (طعام، علاج، دراسة) والكماليات (لعبة جديدة، حلوى إضافية).

النشاط: "لعبة البطاقات": يوزع المدرب صوراً لأشياء مختلفة (دراجة، خبز، دواء، هاتف، ماء، تذكرة سفر). يطلب من الأطفال تصنيفها في سلتين: سلة "لا أعيش بدونها" وسلة "يمكن تأجيلها".

التطبيق المنزلي: يطلب من الطفل كتابة قائمة مشتريات للمنزل بمساعدة والدته وتحديد الضروري منها.

الجلسة ٢: أنا مسؤول عن قراري (قيمة المسؤولية المالية)

الهدف: أن يدرك الطفل أن لكل مبلغ يصرفه نتيجة، وأنه مسؤول عن نفاذ مصروفه.

النشاط: "قصة سالم والمصروف": قصة عن طفل صرف مصروفه كله في اليوم الأول وحرّم من شراء شيء مهم في نهاية الأسبوع. مناقشة الأطفال: ماذا كنت ستفعل لو كنت مكان سالم؟

الرسالة: المال مورد محدود يجب إدارته بذكاء.

الأسبوع الثاني: قيمة العمل والكسب والاعتماد على النفس

الجلسة ٣: من أين يأتي المال؟ (قيمة العمل والكسب)

الهدف: ربط المال بالجهد، وأن المال لا يأتي مجاناً بل مقابل قيمة نقدمها.

النشاط: "سوق المهن الصغيرة": يقترح كل طفل "مهنة" يمكنه القيام بها في عمره (ترتيب الحديقة،

صنع أساور، رسم لوحات، مساعدة في تنظيف سيارة الوالد).

البيئة المحلية: ضرب أمثلة من ديالى (زراعة، تجارة التمر، الحرف اليدوية).

الجلسة ٤: أنا أصنعها بيدي (قيمة الاعتماد على الذات)

الهدف: تقليل الاعتماد على الشراء الجاهز وتوفير المال عبر صنع الأشياء أو خدم النفس.

النشاط: "ورشة الصنع": بدلاً من شراء "ساندويتش" جاهز، نقوم بإعداده بأنفسنا بمكونات من البيت.

أو إصلاح لعبة مكسورة بدلاً من رميها وشراء غيرها.

الأسبوع الثالث: إدارة المال (الإنفاق والادخار)

الجلسة ٥: كيف أصرف بذكاء؟ (قيمة الإنفاق الحكيم)

الهدف: تعلم مهارة مقارنة الأسعار والجودة قبل الشراء.

النشاط: "المتسوق الذكي": عرض منتجين متشابهين (واحد بإعلان مبهر وسعر غالٍ، وآخر عادي

وسعر رخيص بنفس الجودة). تدريبهم على قراءة السعر والكمية وليس الشكل فقط.

الجلسة ٦: حصالتي صديقتي (قيمة الادخار)

الهدف: تأجيل الاستمتاع الحالي من أجل هدف مستقبلي أكبر.

النشاط: "تزيين الحاصلات": يحضر كل طفل علبة فارغة ويقوم بتزيينها لتكون حصالته. يكتب عليها

"هدفي": (مثلاً: شراء دراجة، شراء هدية لأمي).

القاعدة الذهبية: تعليمهم قاعدة (اصرف جزءاً وخبئ جزءاً).

الأسبوع الرابع: الاستثمار والعطاء

الجلسة ٧: كيف ينمو المال؟ (قيمة الاستثمار)

الهدف: تبسيط مفهوم الاستثمار (المال يجلب مالاً).

النشاط: "مشروع البذور": نعطي الطفل مبلغاً رمزياً (مثلاً ١٠٠٠ دينار). الخيار: إما يشتري حلوى

ويأكلها (استهلاك)، أو يشتري بذوراً وأصيصاً ليزرع نباتاً (ريحان أو نعناع) ثم يبيع المحصول للعائلة

(استثمار).



الفكرة: الشراء لغرض الربح وليس الاستهلاك.

الجلسة ٨: ידי العليا (قيمة التبرع)

الهدف: الشعور بالواجب تجاه المجتمع والفقراء (التكافل).

النشاط: "صندوق الخير": تخصيص جزء بسيط من المصروف لمساعدة محتاج. قصة عن أثر

الصدقة في البركة.

التطبيق: الاتفاق على جمع مبلغ رمزي من المجموعة لشراء قرطاسية لطفل يتيم (كنشاط عملي).

الأسبوع الخامس: الحفاظ على الممتلكات (الاستدامة)

الجلسة ٩: أشياءي مسؤوليتي (قيمة الحفاظ على الممتلكات الخاصة)

الهدف: الحفاظ على المقتنيات الشخصية (الكتب، الملابس) هو شكل من أشكال توفير

الاقتصادي.

النشاط: "مسابقة الحقيبة المثالية": من لديه أكثر حقيبة وكتب مرتبة ونظيفة؟ مناقشة كيف أن الكتاب

الممزق يضطر لشراء غيره، بينما النظيف يوفر علينا المال.

الجلسة ١٠: مدرستنا وبيئتنا (قيمة الحفاظ على الممتلكات العامة)

الهدف: الملكية العامة هي ملك للجميع، وتخليها خسارة للجميع.

النشاط: "دورية الصيانة": جولة في المدرسة أو الحديقة. مناقشة تكلفة إصلاح الرحلات (المقاعد)

المكسورة أو الجدران المكتوب عليها.

الرسالة: "ما نكسره في المدرسة، تدفع ثمنه مدينتنا من أموال كان يمكن أن تبني بها ملعباً".



الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته لأهداف البحث الحالي بتوزيع العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

ثانياً: إجراءات البحث

وتتضمن:

المجتمع

بلغ عدد المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لمركز قضاء بعقوبة (١٠٣) مدرسة وبلغ عدد التلاميذ الكلي (٥٧٨١٤) متضمناً (٢٩٦٨١) من الذكور و(٢٨١٣٣) من الإناث، أما التلاميذ بعمر (٨) سنوات وهم تلاميذ الصف الثالث الابتدائي فبلغ عددهم (٩٨٨١) تضمن (٤٨٥٩) من الإناث (٥٠٣٠) من الذكور.

العينة

اختيرت عشوائياً مدرستا (القطوف الدانية الابتدائية للبنين وأمهات المؤمنين الابتدائية للبنات) الواقعتان في ناحية بهرز التابعة لمدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

أداة البحث :

تبنّت الباحثة أداة البحث التي أعدتها في بحثها التطوري لمفهوم القيم الاقتصادية (الدليمي، ٢٠٢٦) والمتضمن (١٠) فقرات تمثل كل فقرة قيمة اقتصادية وبتصحيح موضوعي (صفر، ١) للبدائل (كلا، نعم) على التوالي.

تطبيق الأداة

تم تطبيق أداة البحث وهي اختبار مفهوم القيم الاقتصادية على العينة والبالغ عددهم (٤٠) فرداً منهم (٢٠) مثلاً المجموعة الضابطة بواقع (١٠) ذكور و(١٠) إناث، و(٢٠) مثلاً المجموعة التجريبية بواقع (١٠) ذكور و(١٠) إناث من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بعمر (٨) سنوات.

تكافؤ المجموعتين

٤- بالجنس/ تم تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية حسب متغير الجنس بأخذ (١٠) ذكور و(١٠) إناث للمجموعة الضابطة، و(١٠) ذكور و(١٠) إناث للمجموعة التجريبية.



٥- بالعمر/ تم تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية حسب متغير العمر بحساب أعمار التلامذة باليوم والشهر والسنة، وأخذ من أعمارهم تتراوح بين (٨ سنوات-٨ سنوات وشهرين) واستبعاد من أعمارهم أكبر أو أصغر من ذلك، ومن ثم تم توزيعهم بالتساوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية (٢٠ تلميذ في كل مجموعة).

٦- التكافؤ في الاختبار القبلي/ وذلك بعد تطبيق أداة البحث على المجموعة الضابطة والتجريبية، وباستخدام اختبار (مان وتي) تم التحقق من التكافؤ وكما هو موضح في الجدولين (١) و(٢).

جدول (١)

التكافؤ في الاختبار القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتي		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الدرجة	
القيم الاقتصادية	الضابطة	٢٠	٤٤١.٦	٢٢.٠٨	١٦٨.٥	العليا: ٢٧٢.٥	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٣٧٨.٦	١٨.٩٣		الدنيا: ١٢٧.٥	

جدول (٢)

درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي

ت	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
١	2	2
٢	2	3
٣	3	2
٤	2	2
٥	3	2
٦	2	3
٧	2	4
٨	4	1
٩	3	2
١٠	2	3
١١	1	4
١٢	5	1
١٣	2	2



2	3	١٤
3	3	١٥
1	2	١٦
2	1	١٧
3	2	١٨
2	3	١٩
1	4	٢٠
٢.٢٥	٢.٥٥	الوسط الحسابي
٠.٩١٠	٠.٩٩٩	الانحراف المعياري

إعداد البرنامج وتطبيقه

بطاقة البرنامج التدريبي (Overview)

عنوان البرنامج: المقتصد الصغير: باني المستقبل لتنمية القيم الاقتصادية.

الفئة المستهدفة: أطفال بعمر ٨ سنوات (تلاميذ المرحلة الابتدائية).

المدة الزمنية: ١٠ جلسات تدريبية (بواقع جلستين أسبوعياً لمدة ٥ أسابيع)، مدة الجلسة ٤٥ دقيقة.

الهدف العام: تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات والسلوكيات التي تنمي لديهم القيم الاقتصادية العشر المستهدفة في البحث.

الأساليب التدريبية: القصة المصورة، لعب الأدوار (تمثيل)، العصف الذهني، النمذجة، والتعلم باللعب.

الهيكل التنظيمي للجلسات التدريبية

لقد قمت بتوزيع القيم العشر على الجلسات بتسلسل منطقي (من المفاهيم الأساسية إلى التطبيق ثم الأخلاقيات):

الأسبوع الأول: التأسيس وفهم الحاجات

الجلسة ١: ما أريده VS ما أحتاجه (قيمة التمييز بين الحاجات والرغبات)

الهدف: أن يفرق الطفل بين الضروريات (طعام، علاج، دراسة) والكماليات (لعبة جديدة، حلوى إضافية).



النشاط: "لعبة البطاقات": يوزع المدرب صوراً لأشياء مختلفة (دراجة، خبز، دواء، هاتف، ماء، تذكرة سفر). يطلب من الأطفال تصنيفها في سلتين: سلة "لا أعيش بدونها" وسلة "يمكن تأجيلها".
التطبيق المنزلي: يطلب من الطفل كتابة قائمة مشتريات للمنزل بمساعدة والدته وتحديد الضروري منها.

الجلسة ٢: أنا مسؤول عن قراري (قيمة المسؤولية المالية)
الهدف: أن يدرك الطفل أن لكل مبلغ يصرفه نتيجة، وأنه مسؤول عن نفاذ مصروفه.
النشاط: "قصة سالم والمصروف": قصة عن طفل صرف مصروفه كله في اليوم الأول وحرّم من شراء شيء مهم في نهاية الأسبوع. مناقشة الأطفال: ماذا كنت ستفعل لو كنت مكان سالم؟
الرسالة: المال مورد محدود يجب إدارته بذكاء.

الأسبوع الثاني: قيمة العمل والكسب والاعتماد على النفس
الجلسة ٣: من أين يأتي المال؟ (قيمة العمل والكسب)
الهدف: ربط المال بالجهد، وأن المال لا يأتي مجاناً بل مقابل قيمة نقدمها.
النشاط: "سوق المهن الصغيرة": يقترح كل طفل "مهنة" يمكنه القيام بها في عمره (ترتيب الحديقة، صنع أساور، رسم لوحات، مساعدة في تنظيف سيارة الوالد).
البيئة المحلية: ضرب أمثلة من ديالى (زراعة، تجارة التمر، الحرف اليدوية).

الجلسة ٤: أنا أصنعها بيدي (قيمة الاعتماد على الذات)
الهدف: تقليل الاعتماد على الشراء الجاهز وتوفير المال عبر صنع الأشياء أو خدم النفس.
النشاط: "ورشة الصنع": بدلاً من شراء "ساندويتش" جاهز، نقوم بإعداده بأنفسنا بمكونات من البيت.
أو إصلاح لعبة مكسورة بدلاً من رميها وشراء غيرها.

الأسبوع الثالث: إدارة المال (الإنفاق والادخار)
الجلسة ٥: كيف أصرف بذكاء؟ (قيمة الإنفاق الحكيم)
الهدف: تعلم مهارة مقارنة الأسعار والجودة قبل الشراء.

النشاط: "المتسوق الذكي": عرض منتجين متشابهين (واحد بإعلان مبهر وسعر غالٍ، وآخر عادي وسعر رخيص بنفس الجودة). تدريبهم على قراءة السعر والكمية وليس الشكل فقط.

الجلسة ٦: حصالتي صديقتي (قيمة الادخار)
الهدف: تأجيل الاستمتاع الحالي من أجل هدف مستقبلي أكبر.



النشاط: "تزيين الحاصلات": يحضر كل طفل علبة فارغة ويقوم بتزيينها لتكون حصالته. يكتب عليها "هذي": (مثلاً: شراء دراجة، شراء هدية لأمي).

القاعدة الذهبية: تعليمهم قاعدة (اصرف جزءاً وخبي جزءاً).

الأسبوع الرابع: الاستثمار والعطاء

الجلسة ٧: كيف ينمو المال؟ (قيمة الاستثمار)

الهدف: تبسيط مفهوم الاستثمار (المال يجلب مالاً).

النشاط: "مشروع البذور": نعطي الطفل مبلغاً رمزياً (مثلاً ١٠٠٠ دينار). الخيار: إما يشتري حلوى ويأكلها (استهلاك)، أو يشتري بذوراً وأصيصاً ليزرع نباتاً (ريحان أو نعناع) ثم يبيع المحصول للعائلة (استثمار).

الفكرة: الشراء لغرض الربح وليس الاستهلاك.

الجلسة ٨: ידי العليا (قيمة التبرع)

الهدف: الشعور بالواجب تجاه المجتمع والفقراء (التكافل).

النشاط: "صندوق الخير": تخصيص جزء بسيط من المصروف لمساعدة محتاج. قصة عن أثر الصدقة في البركة.

التطبيق: الاتفاق على جمع مبلغ رمزي من المجموعة لشراء قرطاسية لطفل يتيم (كنشاط عملي).

الأسبوع الخامس: الحفاظ على الممتلكات (الاستدامة)

الجلسة ٩: أشتائي مسؤوليتي (قيمة الحفاظ على الممتلكات الخاصة)

الهدف: الحفاظ على المقتنيات الشخصية (الكتب، الملابس) هو شكل من أشكال توفير الاقتصادي.

النشاط: "مسابقة الحقيبة المثالية": من لديه أكثر حقيبة وكتب مرتبة ونظيفة؟ مناقشة كيف أن الكتاب الممزق يضطر لشراء غيره، بينما النظيف يوفر علينا المال.

الجلسة ١٠: مدرستنا وبيئتنا (قيمة الحفاظ على الممتلكات العامة)

الهدف: الملكية العامة هي ملك للجميع، وتخريبها خسارة للجميع.

النشاط: "دورية الصيانة": جولة في المدرسة أو الحديقة. مناقشة تكلفة إصلاح الرحلات (المقاعد) المكسورة أو الجدران المكتوب عليها.

الرسالة: "ما نكسره في المدرسة، تدفع ثمنه مدينتنا من أموال كان يمكن أن تبني بها ملعباً".

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي بناءً على الإطار النظري كما يتضمن عدداً من التوصيات والمقترحات، وفيما يلي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء أهدافه، إذ سيتم عرضها وفقاً لتسلسل أهداف البحث وكما يأتي:

جدول (٣)

الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المتغير	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الدرجة	
القيم الاقتصادية	الضابطة	٢٠	٢١٠	١٠.٥٠	٤٠٠	العليا: ٢٧٢.٥	دالة لصالح المجموعة التجريبية
	التجريبية	٢٠	٦١٠	٣٠.٥٠		الدنيا: ١٢٧.٥	

جدول (٤)

درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

ت	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
١	2	7
٢	3	6
٣	1	8
٤	2	9
٥	4	5
٦	3	7
٧	1	9
٨	2	8
٩	2	6
١٠	2	8
١١	3	7
١٢	3	9
١٣	2	8
١٤	1	6



9	3	١٥
8	3	١٦
5	2	١٧
8	2	١٨
10	1	١٩
7	2	٢٠
٧.٥٠	٢.٢٠	الوسط الحسابي
١.٣٩٥	٠.٨٣٤	الانحراف المعياري

جدول (٥)

مقارنة أداء ذكور وإناث المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة مان وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة	المتغير
	الدرجة	المحسوبة					
غير دالة	٧٧: العليا	٥٨	٩.٧٠	٩٧	١٠	ذكور	القيم الاقتصادية
	٢٣: الدنيا		١١.٣٠	١١٣	١٠	إناث	



جدول (٦)

درجات ذكور وإناث المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

ت	ذكور المجموعة التجريبية	إناث المجموعة التجريبية
١	7	7
٢	6	9
٣	8	8
٤	9	6
٥	5	9
٦	7	8
٧	9	5
٨	8	8
٩	6	10
١٠	8	7
الوسط الحسابي	٧.٣٠	٧.٧٠
الانحراف المعياري	١.٣٣٧	١.٤٩٤



جدول (٧)

الاختبار المرجأ للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة ٠.٠٥	قيمة ولكوكسن		مجموع الرتب السالبة	مجموع الرتب الموجبة	رتب الفروق	الفروق	درجات الاختبار		ت
	الدرجة	المحسوبة					المرجأ	البعدي	
غير دالة	العليا: ١٥٧.٥ الدنيا: ٥٢.٥	٨٣.٥	٨٣.٥	٨٧.٥	٧.٥	١-	6	7	١
					٧.٥	١+	7	6	٢
					٠	٠	8	8	٣
					٧.٥	١-	8	9	٤
					٧.٥	١+	6	5	٥
					٧.٥	١+	8	7	٦
					٧.٥	١-	8	9	٧
					٧.٥	١-	7	8	٨
					١٦	٢+	8	6	٩
					٧.٥	١-	7	8	١٠
					٧.٥	١+	8	7	١١
					٧.٥	١-	8	9	١٢
					٧.٥	١-	7	8	١٣
					١٨	٣+	9	6	١٤
					٠	٠	9	9	١٥
					٧.٥	١-	7	8	١٦
					١٦	٢+	7	5	١٧
					١٦	٢-	6	8	١٨
					٧.٥	١-	9	10	١٩
					٧.٥	١+	8	7	٢٠

مناقشة النتائج (Discussion of Results)

١. فعالية البرنامج التدريبي في تنمية القيم الاقتصادية



أظهرت النتائج تفوقاً ملحوظاً للمجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، حيث ارتفع الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية إلى ٧.٥٠ مقابل ٢.٢٠ للمجموعة الضابطة.

• **التفسير العلمي:** يعزى هذا التطور النوعي إلى شمولية البرنامج الذي أعدته الباحثة، والذي استند إلى نظرية التعلم الاجتماعي لـ "ألبرت باندورا". حيث اعتمد البرنامج على "النمذجة" و"التعلم بالملاحظة" من خلال أنشطة مثل "قصة سالم والمصروف" و"سوق المهن الصغيرة".

• إن تحويل المفاهيم الاقتصادية المجردة (كالاستثمار والادخار) إلى أنشطة تطبيقية مثل "مشروع البذور" و"تزيين الحاصلات" ساعد التلاميذ بعمر ٨ سنوات على استيعاب هذه القيم ودمجها في منظومتهم السلوكية.

٢. تكافؤ الأثر بين الجنسين

كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية، حيث كانت الأوساط الحسابية متقاربة جداً (٧.٣٠ للذكور و ٧.٧٠ للإناث).

• **التفسير العلمي:** يشير ذلك إلى أن البرنامج التدريبي تميز بالحيادية والموضوعية، وخاطب الاحتياجات النمائية للأطفال في هذه المرحلة العمرية بغض النظر عن جنسهم. كما يعكس أن البيئة التعليمية والاجتماعية في محافظة ديالى توفر فرصاً متشابهة للأطفال لاكتساب المهارات الحياتية الأساسية عند توفر المنهج العلمي المناسب.

٣. ثبات وفاعلية الأثر (الاختبار المرجأ)

تعد من أهم نتائج البحث هي عدم وجود فروق دالة بين الاختبارين البعدي والمرجأ للمجموعة التجريبية، مما يؤكد أن القيم المكتسبة لم تكن آنية أو مرتبطة بفترة التدريب فقط.

• **التفسير العلمي:** هذا الاستقرار في النتائج يشير إلى حدوث عملية "تعلم عميق"؛ حيث انتقلت المعارف من الذاكرة قصيرة المدى إلى الممارسات السلوكية الثابتة. إن استخدام أساليب "التعلم باللعب" و"لعب الأدوار" ساهم في ترسيخ هذه القيم، مما جعلها جزءاً من شخصية الطفل وقدرته على اتخاذ القرارات المالية المستقلة حتى بعد انقطاع التدريب.

٤. الربط بالواقع التعليمي والمجتمعي

تتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه الإطار النظري من أن التربية الاقتصادية في الصغر هي حجر الزاوية لبناء شخصية مسؤولة قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية المعاصرة. كما أنها تعالج

القصور الذي أشارت إليه الدراسات السابقة (مثل دراسة المدخلي، ٢٠١٥) حول افتقاد الأسر لأسس التربية الاقتصادية الصحيحة.

الخلاصة الأكاديمية: نجح البحث في تقديم نموذج تطبيقي فعال (برنامج المقتصد الصغير) القادر على سد الفجوة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى. وتوصي الدراسة بضرورة تبني هذا البرنامج على نطاق أوسع وتضمينه في المناهج الرسمية لوزارة التربية العراقية لضمان تنشئة جيل يتمتع بالوعي الاستهلاكي والاستثماري.

الاستنتاجات

نستنتج من نتائج البحث أنه:

- ١- يوجد أثر للبرنامج التدريبي لتربية القيم الاقتصادية لعينة البحث البالغة (٢٠) تلميذاً وتلميذة بعمر (٨) سنوات في الاختبار البعدي.
- ٢- أثبت البرنامج فاعليته بثبات أثره على عينة البحث لتربية القيم الاقتصادية في الاختبار المرجأ.
- ٣- لا يوجد فرق بين ذكور وإناث عينة البحث في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

التوصيات

- ١- على القائمين على تطوير المناهج الدراسية في وزارة التربية العراقية تضمين مواد متخصصة لتربية القيم الاقتصادية أو تضمين مفرداتها ضمن المناهج الأخرى.
- ٢- تطوير أنشطة عملية داخل المدارس بشكل تطبيقي لتعزيز فهم الأطفال للمفاهيم الاقتصادية.
- ٣- توفير برامج تدريبية للمعلمين لتعزيز قدراتهم على تدريس المفاهيم والقيم الاقتصادية.

المقترحات

- ١- إجراء دراسة تجريبية لأعمار أخرى في المرحلة الابتدائية والثانوية لتربية القيم الاقتصادية لديهم.
- ٢- إعداد كتاب منهجي لتدريس القيم الاقتصادية للمرحلتين الابتدائية والثانوية.
- ٣- إجراء دراسة لبيان علاقة المستوى التعليمي والمعيشي للوالدين بالقيم الاقتصادية لدى الأبناء.



• المصادر العربية

١. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٢. أحمد، حافظ إبراهيم، و عبد الجواد، نور الهدى محمد. (٢٠١٦). التربية الاقتصادية لطفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٢(١)، ٥١٢-٥٥٧ .
٣. الحمود، هناء. (٢٠١٠). دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين سن ٥-٦ سنوات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق .
٤. الخضر، نيروز، و إبراهيم، منال. (٢٠١٨). درجة توافر المفاهيم الاقتصادية في محتوى مناهج رياض الأطفال السورية: دراسة تحليلية في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤٠(٢١)، ١٥٣-١٩٣ .
٥. الدليمي، أسماء عباس عزيز. (٢٠٢٦). مفهوم القيم الاقتصادية لدى الأطفال [بحث منشور/مخطوط]. جامعة ديالى .
٦. السيد، محمد مبروك، محمد، مروة كامل، و معبد، وفاء فوزي. (٢٠٢٠). استخدام مدخل القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٦(٧)، ٣٥٠-٣٧٤ .
٧. العيوطي، وفاء. (٢٠١٢). اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك. دار الفكر العربي .
٨. اللقاني، أحمد حسين، و الجمل، علي أحمد. (١٩٩٦). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب .
٩. محمد، مروة كامل، السيد، محمد مبروك، و علي، حنان مصطفى. (٢٠٢١). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٣١(١)، ١٠٠-١٢٥ .
١٠. المدخلي، حنان. (٢٠١٥). التربية الاقتصادية للأبناء في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر في مدينة الرياض [رسالة ماجستير]. جامعة الملك سعود .
١١. نسيم، سحر توفيق. (٢٠١٣). التربية الاقتصادية لطفل الروضة. دار الفكر العربي .
١٢. شحاته، حسن، و النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية .
13. Borg, F. (2017). Kids, Cash and Sustainability: Economic Knowledge and Behaviors among Preschool Children. Cogent Education, 4(1), 1-15.
14. Abu Asaad, A. A. (2015). *Modern methods in psychological and educational counseling* (2nd ed., Vol. 2). National Library.
15. Ahmad, H. A., & Abdul-Javad, M. (2016). Proposed educational mechanisms to activate the role of pre-university education in Egypt in supporting the economic education of students. *Journal of Educational Sciences*, 2(4), 20-75.
16. Al-Dulaimi, A. A. A. (2026). *The development of the concept of economic values among children in Diyala Governorate* [Unpublished manuscript].



17. Al-Ayouti, R. (2012). The effectiveness of psychodrama in developing some economic concepts among kindergarten children (4-6 years). *Journal of the Faculty of Kindergarten, Port Said University*, 1(1), 172-194.
18. Al-Hamoud, H. (2010). *The role of the kindergarten teacher in building economic values among kindergarten children aged 5-6 years* [Master's thesis, Damascus University].
19. Al-Khadir, N., & Ibrahim, M. (2018). The degree of availability of economic concepts in the content of Syrian kindergarten curricula: An analytical study in Homs. *Al-Baath University Journal for Human Sciences*, 40(21), 153-193.
20. Al-Laqani, A. H., & Al-Jamal, A. (1996). *Dictionary of cognitive education terms in curriculum and teaching methods*. Alam Al-Kutub.
21. Al-Madkhali, O. (2015). The reality of economic education in the Saudi family: A field study. *Journal of Arabic Studies in Education and Psychology*, 1(67), 301-322.
22. Al-Sayyid, F., Mohammed, K., & Maabad, A. (2020). Using the constructive (7Es) strategy in teaching social studies to develop some economic concepts among primary school pupils. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 36(7), 350-374.
23. Mohammed, D., Al-Sayyid, M., & Ali, A. (2021). The role of industrial technical secondary education teachers in developing some economic values among students. *Sohag Journal for Young Researchers*, 1(1), 61-77.
24. Nassim, S. (2013). The effectiveness of children's stories in developing some economic concepts and behaviors among Saudi kindergarten children. *Arabic Studies in Education and Psychology*, 3(43), 177-211.
25. Shehata, H., & Al-Najjar, Z. (2003). *Dictionary of psychological terms Arabic-English and English-Arabic*. Egyptian Lebanese House.



ملحق

اختبار مفهوم القيم الاقتصادية لدى الأطفال

ت	الفقرة	نعم	كلا
١	قيمة الإنفاق الحكيم هل تقارن بين أسعار شيء ما في أكثر من محل؟	نعم	كلا
٢	قيمة الادخار هل تدخر من مصروفك الشخصي لشراء لعبة غالية؟	نعم	كلا
٣	قيمة العمل والكسب هل تقوم بأعمال مع والديك مقابل مبلغ مالي؟	نعم	كلا
٤	قيمة التبرع هل تتبرع من مصروفك أو ألعابك أو ملابسك أو حاجياتك للأطفال المحتاجين؟	نعم	كلا
٥	قيمة الاستثمار هل تستثمر جزءاً من مصروفك في شراء شيء ما وبيعه بربح؟	نعم	كلا
٦	قيمة الاعتماد على الذات هل تقسم مصروفك بنفسك دون سؤال والديك؟	نعم	كلا
٧	قيمة التمييز بين الاحتياجات هل تشتري ما تحتاجه فعلاً من طعام أو ملابس أو لوازم مدرسية الخ؟	نعم	كلا
٨	قيمة المسؤولية المالية هل تشتري كل ما ترغب به حتى وإن كان لديك منه؟	نعم	كلا
٩	قيمة الحفاظ على الممتلكات الخاصة هل تحافظ على أشياءك الخاصة من التلف والكسر؟	نعم	كلا
١٠	قيمة الحفاظ على الممتلكات العامة هل تحافظ على أثاث المدرسة أو النباتات في المتنزهات أو الألعاب في مدينة الألعاب وغيرها؟	نعم	كلا